

960 درس التفسير - سورة الأنعام 141 - 051

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا. اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا - [00:00:35](#)

وزدنا وارزقنا علما ينفعنا ربي زدنا علما واهدنا وسددنا وارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص في القول والعمل. اما بعد اخواني في الدرس الماضي كنا اخذنا من قول الله عز وجل - [00:00:55](#)

ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس معنى قوله استكثرتم من الانس اي نعم من اظلال الانس وايضا اكثرتهم من اظلال الانس ومن هواية وقال اولياؤه من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض - [00:01:18](#)

وبلغنا اجلا الذي اجلت لنا اعتذر عنهم الانس بانه حصل استمتاع بينهم الجن بالانس سعد وبالعكس اي نعم استمتع الجني بالانس باي شيء يتقربون اليهم يذبحون لهم يسعدنا بهم يعبدونهم من دون الله عز وجل - [00:01:53](#)

اه بالعكس استمتع الانسي بالجن ايه يعبدونهم او اه لا الاستمتاع الانسي. الانس بالجن؟ ايه. انهم يتقربون اليهم بالنذور مثلا لا يخدمونهم او يخدمونهم نعم. ان الجن يخدم الانسية في بعض الامور يأتيه بعض - [00:02:37](#)

الاشياء التي يريدونها يخبره عن بعض الامور الغائبة ذهبت الى العكس يا شيخ اي نعم اي نعم احسنت قال النار مثواكم اي مأواكم ومسكنوكم خالدين فيها الا ما شاء الله - [00:03:00](#)

هذا الاستثناء بالمشيئة من الخلود ورد في هذه السورة ايضا في سورة هود نعم. فاما الذين شكوا ففي النار لهم فيها زفير او شهيد خير ما دامت السماوات الا ما شاء الله ما دامت السماوات والارض الا ما شاء الله - [00:03:20](#)

هذا الاستثناء ما المراد به؟ قيل يا شيخ انه اصغة الموحدين؟ اي نعم. ان قوله لان المتبادل من الخلود المكث. نعم. المكث الابدي كما ورد في ثلاث آيات في كتاب الله عز وجل - [00:03:41](#)

تقيد الخلود بالابدية وهنا يرد سؤال على الاستثناء ما المقصود به؟ قيل انه المراد به عصاة كما ذكرت الموحدين فان الاسرة الموحدين لا يخلدون في النار. نعم. وقيل وقيل حالهم ما بين الحشر الى حالهم ما بين الحشر الى دخول النار - [00:04:01](#)

فلم يكونوا فيها فاستثناء الابدية من الوقت الذي كان قبل دخولهم في النار ثم تكون اخر ايضا وهو ان ذكر المشيئة ان يتأدب الانسان في كلامه تأدبا تأديبا حتى لا يظن ان الامر - [00:04:24](#)

خرج عن مشيئة الله عز وجل وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. تولى الظالمين بعضهم بعضا اختلف فيه على قولين القول الاول انهم يؤزونهم الى الباطل. اي نعم انهم يدفعونهم الى الباطل يغرونهم بالمعاصي - [00:04:43](#)

يؤزونهم الى الشر والثاني ان ان يسلط الله عليهم ان الظالم يسلط عليه ظالما مثله. نعم ظالم مثله احسنتم الله يجزاك خير يا شيخ نعم شيخ فيصل يا معشر الجن والانس - [00:05:05](#)

انا ميتكم رسل منكم هل في الجن رسل اي نعم عن الضحى كان فيهم رسلان لكن قول عامة اهل العلم ليس فيهم رسل دليل الايات ان موسى عليه السلام قالوا آآ - [00:05:25](#)

في قوله وجعلنا في ذريته ابراهيم النبوة الكتاب في نوح ابراهيم قالوا جعلنا في ذريتهما النبوة في النبوة النمو والكتاب قوله تعالى

انا اوحينا اليك كما اوحينا نوح والنبیین من بعده من بعده وايضا من الايات الظاهرة جدا بل صريحة - [00:05:48](#) ومسهلا من قبلك الا رجالا نوح اليهم من اهل القرى. من اهل السلام عليكم وان منا الصالحون تصلح للاستدلال دون ذلك. لا ما ما فيها نفي رسالة. اشارة وان منا الصالحون نعم شك عن فيهم صالحون - [00:06:10](#)

لكن ليس فيها انهم من انا فيهم انبياء. لكن يبقى الجواب على الاية لان الاية قد يفهم منها هذا يا معشر الجن والانس منكم يعني من مجموعكم المتمثل في في الانس ونظير هذا في القرآن قوله عز وجل - [00:06:37](#)

مهرجان البحرين. نلتقيان. يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان. فبأي الة يركما وتكذبان؟ يخرج. منهما. منهما قالوا وانما يخرج للؤلؤ من البحر المالح وهذا مستفيض لكن ذكر بعض اهل العلم انه يوجد في المياه العذبة او في الانهار شيء من هذا والله اعلم - [00:07:04](#) قالوا شهدنا على انفسنا وورطهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كافرين وان كانوا كافرين شهدوا على انفسهم واخروه وفي اية اخرى قالوا والله ربنا ما كنا مشركين كيف نجتمع بينهما؟ ان يوم القيامة مواقف. والناس ان قيامته مواقف كثيرة. يوم مقداره - [00:07:28](#)

خمسون الف سنة مواقف فيه كثيرة وتختلف والناس فيه ايضا طائفة طائفة تقول كذا وطائفة تقول هل تذكر دليل يا شيخ فيصل على مسألة ان الناس طوائف نص في قوله عز وجل - [00:08:01](#)

نحن اعلم ما يقولون اذ يقولوا امثالهم طريقة ان لبثتم يعني اختلفوا في مقام واحد في موقف واحد. هم لكن بناء على اختلافهم واختلاف اشخاصهم اختلفوا فبعضهم يقول لبثنا عشرا وبعضهم يقول يوم. نعم الذي اثنا يوما - [00:08:23](#) شهدوا على انفسهم اذا ما الذي اوقعهم في هذا الامر اي نعم غرور غرتهم الحياة الدنيا اصابتهم الدنيا في غرتهم فانخدعوا واغترروا بالدنيا وركنوا ماذا؟ وركنوا الى الدنيا ذلك ان لم يكن ربك من ذلك فيما تقدم من ارسال الرسل واقامة الحجج ان الله عز وجل لم يكن مهلكا - [00:08:45](#)

ظلم الظلم هنا ممن يعني ان الله لا يظلم احد. يعني بظلم منه او ظلم منهم هم. احتمالا ان تحتل هذا وهذا. لكن يرجح شمعنا المقصود الظلم الواقع منهم هم ذلك ان لم يكن ربك مهلكا - [00:09:19](#)

الكرة وقد حصل منهم الظلم وهم غافلون حتى يقيم عليهم الحجة الحجة ويفصل اليهم الرسل. الرسل ولكل درجات عملوا لكل يرجع الى ماذا؟ المذكورين. الجن والانس وهذا يستدل به على ان الدرجات في الصالحين وغيرهم. اي نعم - [00:09:44](#) الصالحين وغيرهم فلصالحين درجات ولغيرهم درجات في النار اعادنا الله واياكم منها لكن ستنبه على مسألة لطيفة اولا الاية السابقة يا معشر الجناء ان الجن مكلفون وهذا لا اشكال فيه - [00:10:15](#)

لكن هل يدخلون الجنة؟ هذا هذا دليل ولكل درجات هذا خلاف المسألة خلاف بعضهم يقول لا لكنهم يسلمون من النار ولا يدخلون الجنة. وقيل بل يدخلون الجنة ويصلوا بها في الاية على دخولهم الجنة. لان الله عز وجل قال ولكل - [00:10:34](#)

كل ما تقدم او كل من تقدم وهم الجن والانس ويستدل هذه المسألة ايضا بقوله لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان والهور في الجنة. فكيف ينفع؟ ان يطرفهم الجن لو لم يكونوا الجن يدخلون الجنة - [00:10:52](#)

وربك الغني ذو الرحمة ربك الربوبية نعاني يا شيخ فيصل. عامة وخاصة. عامة وخاصة. عامة لكل خلق. بالخلق والرزق والملك والتدبير وخاصة التوفيق نعم بالتوفيق والاعانة والتسديد التوفيق لكل خير والحماية من كل شر - [00:11:12](#)

وهذه للرسل واتباع من اتباع الرسل. اضافة اسم الرب الى النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يستفاد منها؟ ربما خاصة. التشريف ربك يا محمد كونه يخص بهذا لا شك فيه تشريف. ثم قال وربك يا محمد الغني ذو الرحمة. استفاد منها ايضا فائدة - [00:11:35](#) وهي؟ لا تسأل غيره. انا ربك غني وحميد يا محمد. غني ورحيم وهو ربك يربيك الذي ربك وتوالتك وهو غني رحيم. بك وبكل من سار على نهجك وطريقتك اي شيء يذهبكم ويستغفركم من بعدكم ما يشاء - [00:11:58](#)

وهذا بيان بمعنى غناه وما خلقكم ليتكبروا ولا يهديكم ولا يتقوى بكم فلو شاء لا اذهبكم جميعا كما انشأكم من ذرية قوم اخرين يعني قوم استخلفوا. اي نعم كما انشأكم ممن كان قبلكم - [00:12:25](#)

نبأكم واصحابكم الاولين معاذ انما توعدون لآت وما انتم ابي معجزين انما توعدون لاء ات قال عز وجل لات ولم يقل يأت مع انه سيأتي تحقق اين التحقق وتحقق قرينه ايضا - [00:12:44](#)

وما انتم من معجزين يعني لن تعجزوا الله عز وجل ولن تفوتوه ولن تفلتوا من قبضة عثمان قل يا قومي اعملوا على مكانتكم. معنى مكانتكم؟ على حالتكم. حالتكم التي انتم - [00:13:15](#)

علي وانتم متمكنون منها اني عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار في الآخرة. الآخرة. نعم. انه لا يفلح الظالمون. الظمير انه ضمير الشأن حتى لا يفهم انه يرجع الى الله عز وجل له - [00:13:36](#)

يعني ان الله لا يفلح الظالمون لا. لو كان يرجع الى الله لكان لا يفلح الظالمين الضمير هنا يقولون ضمير الشأن اي الحال وشأن ان ظالم لا يفلح وجعلوا لله مما ذرا ماذا ذرا - [00:14:02](#)

خلقه ماذا كان يفعل المشركون يفعلون بالحرث يجعلنا نصيب لله يجعلون لله نصيب ولا الهتهم ماذا؟ نصيبا طيب فايده ذكر يا معذرة هو في الاساس لله. هذا هو الملك ملكه. وهو الذي خلقها - [00:14:20](#)

فلا تجعلوا لله شيئا تمنون به عليه. لك خلقه سبحانه وبحمده فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا. الزعم يقولون الكذب. مطية الكذب زعم فلان اذا كان الكلام غير مؤكد مظنة للكذب او الخطأ - [00:14:45](#)

هنا قال بزعمهم فيما جعله لله ولم يذكره فيما جعلوه الهتهم فلم انه قد يتبادر الذهن انه امر مستحسن منهم. اي نعم قد يكون هذا امر مقبولا ومستحسنا. انهم جعلوه لله عز وجل - [00:15:08](#)

تبين عز وجل ان هذا صنع منهم زعم وكاذب لا حقيقة له وبدليلي انهم ليسوا صادقين فيما يجعلون لله حتى ولو جعلوه لله عز وجل فهم مشركون بهذا لكن دليل عدم صدقهم في هذا الامر - [00:15:28](#)

ها انه اذا جاء شيء مما لالهتهم اين اذا جاء شيء من ما هو للالهة الى ما هو لله رد وقال الله غني عنه وان حصل العكس فقالوا الا لها فقيرة ولا لها محتاجة - [00:15:46](#)

فما كان من شركائهم فلا يصل الى الله وما كان الله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون. ومن هذه الاية يا اخوان الى قوله عز وجل تعالوا اقتلوا ما حرم الكلام - [00:16:09](#)

مع المشركين في ما كانوا يحرمونه ويحلونه في الجاهلية. ولهذا قال ابن عباس من اراد ان ينظر الى العرب الجاهلية فليقرأ ما بعد المئة والثلاثين من سورة الانعام وكذلك زين لكثير من المشركين القتل والاحسنت يا معاذ بارك الله فيك وفقك الله. نعم. ابو عبد الله - [00:16:25](#)

نعم نعم يا ابا عبد الله كذلك زين هذي الكلمة الوجيزة كذلك لكل حرف منها معنى الكاف تشويه تشويه وذا لإسم الإشارة للبعد اي نعم اشارة فقط واللام اللام للبعد للبعد والكاف - [00:16:55](#)

للخطاب جاء في الخطاب ما التشبيه هنا؟ مثل ما زين لاولئك اه الحرث وتقسيم الحرث على حسب اهوائهم زين لهم ايضا. ايضا زين لهم ان يقتلوا اولادهم. ولا قوة الا - [00:17:23](#)

كذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم. شركاؤهم. اعراب شركاؤهم. فاعل زينا. فاعل يزينه. يعني زين الشركاء هم كلشي كايين قتلى اولادهم تقربا اليهم اما للفقر واما لخشية العار واما تقرب يا اخوان عياذا بالله. يتقرب يذبح ولده - [00:17:37](#)

يتقرب به الى الاله. وكان عبدالمطلب نذر ان ينحر هذا آ عبد الله عبد الله اي نعم قتل اولادهم شركاؤهم يعني الشركاء كيف آ كيف تزين الشركاء لهم اما بان الشياطين التي معهم الشياطين لا شك هم وان اعبدوا الشركاء فقد اعبدوا الشياطين كما ذكر الله ذلك في

ايات - [00:18:00](#)

او السدنة هنا او السدنتهم. هم. ايضا. هم. او هم يفعلون هذا تقربا وتعظيم البلاء. الشركاء يرضوهم يعني. ليهلكوهم في دينهم.

يهلكوهم. نعم. نعم ليهلكوهم وليلبسوا عليهم دينهم يعني يخلطوا عليهم دينهم. نعم - [00:18:35](#)

ليخلطوا عليهم ديننا ما شاء الله ما فعلوه فذرهم قول فذرهم وما يفترون في شرعنا ماذا؟ يعني اشارة الى ان ما فيه تروهات وما فيه

لا هم وفيه ايضا وعيد وتهديدنا - 00:18:55

وقالوا هذه انعام ايضا مما احدثوه في الانعام. هم. قالوا هذه انعام وحرث حجر. معنى حجر؟ يعني محجور. محجور عليها محرمة.

هم بين فيما بعدها في قوله لا يطعمها الا من - 00:19:17

يأكلها الرجال يأكلها السدنة وانعام حرمت ظهورها اشار الى الحامي. نعم حمى ظهره بعد حمى ظهره وينذرونه للالهة الا يركب يستفاد منه عام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه لا اذكر اسم الله عند ذبحها. هم - 00:19:33

وفي دليل على انهم ربما ذكروا اسم الله عز وجل على بعضهم. لكن ان ذكروا اسم الله ذكروا معه ماذا؟ نعم اسم الهتها ثم قالوا قالوا ما في بطون هذه الانعام احسنت يا ابو عبد الله جزاك الله خير - 00:20:04

سلامة احمد قالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا يعني ما الذي في بطونها؟ اه من اللبان اللبان والولد خالصة لذكورنا و محررون على وهذا ايضا مما احدثه وتأملوا يعني من الاية الاولى - 00:20:33

بما احدثوا اجعلهم لله عز وجل مما جرى نصيبا من الحرس العام كما مر ثانيا قتلهم اولادهم ثالثا قولهم هذه انعام وحرف حجر رابعا تعليم ظهور بعض الانعام خامسا انعام لا يذكرون لا يذكرون اسم الله عليها. سادسا - 00:20:56

قولهم ما في بطون هذا العام. لذكورنا هنا احمد قال خالصة لذكورنا ومحرم. ما قال محرمة باعتبار اللفظ. احسنت خالص باعتبار المعنى ومحرم باعتبار لفظ ماء وقالوا ما في بطون فما لفظها التذكير؟ لكن معناها التأنيب - 00:21:27

هذا قرد في القرآن يا اخوان في رمضان خذ مثلا اية الطلاق قوله عز وجل اه الرسول يتلو عليكم تداهن بينات ليخرج الذين امنوا ومن الصالحات من الظلمات الى النور ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا - 00:21:57

يدخله جنات تجري من تحتها ادخله. ثم قال بعدها خالدين لا خالدين خالدين يدخله مفرد وخالدين جمع ثم قال في اخرها قد الله له. له رزقا فجاء المفرد اولا مراعاة ليش؟ ثم جاء بالجمع ثانيا مراعاة للمعنى. معنى لان من اسماء شرط يدل على العموم - 00:22:13

ثم جاء بالمفرد ثانية مراعاة لي ماذا؟ لللفظ ونظير هذه الاية واياكم ميتة فهم في شركاء يكن النافلون هي ميتة فهم في شركاء. سيجزيهم وصفهم ما الوصف تحريم ما حل الله. جميل تحريم الحقائق وتحرير الحرم - 00:22:43

كما قال ولا تقولوا لما تصف. تصف السنتكم الكاذبة. هذا حلال وهذا وهذا حرام قد خسر الذين قتلوا اولادهم قد خسر وصفهم الله تعالى باوصافنا اولا اثنين نعم؟ ثلاثة الجهل وعدم الجهل ان في العلم سبعة من اهل العلم - 00:23:06

رابعا ضلوا؟ نعم تحريمهم ما كان لهم فيه سعة حرما اشياء لو لم يحرموها لكانوا لهم فيها. نعم نعم افتراء على الله انا قاعدة يا احمد رزقهم الله افتراء على الله - 00:23:39

فخامة الظاهر فخامة الله وحرما مرضكم الله ثناء عليه بالمعنى يعني واضح لكنه عز وجل ردد هذا الاسم العظيم. لماذا؟ لتعظيم ما فعلوه. تعظيم ومبالغة في انكاره. اي انكار ما فعلوه - 00:24:02

حرما ما رزقهم الله هو رزقه عز وجل فكيف يحرمونه كما انه خلقه في ان يستبق مما ذرى فكيف يحرم ما هذا؟ ليس لهم حق ان يتصرفوا فيما هو من خلق الله - 00:24:26

وما هو من رزق الله ام هو من رزقه حرما ما رزقهم الله افتراء على الله عز وجل ففيه تعظيم لله عز وجل وفيه ايضا تشيت في امر الفريا وانا فلية عظيمة اذ كانت في حق الله عز وجل - 00:24:43

ايضا حكم عليهم الضلال. الضلال وعدم الهداية. نعم قد ضلوا وما كانوا مهتدين. شو الفرق بين الجملتين يا احمد ضلوا وما كانوا مهتدين الجملة الاولى جملة فعلية قضي الاولى ثانية - 00:25:08

اسمية قول اسمية ماذا تفيد؟ دوام ثبوت دوام خلاص ظلوا وما كانوا مهتدين. الحكم عليهم بعدم ماذا؟ الافتاء احسنت يا احمد بارك الله فيكم وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم واعانكم - 00:25:26

نعم يا اخي السؤال يا شيخ العقوبة لم يذكرها هذا الشناعة في الامر يا شيخ. اي عقوبة سيجزيهم نعم. ما ذكرها لنا. لا شك لا شك حذف المتعلق كما قلنا مرارا يدل على - 00:25:44

ان العقوبة عظيمة وشديدة وعامة كثيرة نعم نعم احسن الله اليكم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع والنخل والزرع مختلفا اكله والزيتون متشابه - [00:26:01](#)

متشابه اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. ومن كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين قل الذكريين حرم ام الانثيين اما - [00:26:38](#)

تملت عليه ارحام الانثيين. نبئوني بعلم ان كنتم صادقين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين. قل ارحام الانثيين الله بهذا. فمن اظلم ممن افترى كذبا ليضل الناس بغير علم. ان الله لا يهدي القوم الظالين - [00:27:28](#)

نعم. نعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو الذي انشأ جنات معروفات انشأ خلق جنات بساتين معروشات وغير معروشات معروشات يعني مرفوعة على عرش كالعنب وغير معروشات كبقية الزروع والاشجار مختلف المعروف او غير المعروف ذكر اقوام غير هذي لكن هذا القول هو الاشهر عليه الاكثر - [00:28:18](#)

والنخلة والزراعة مختلفا اكله ايضا النخل والزرع كما انواع النخيل يا اخوان انواعها كثيرة جدا ولكل نوع منها خصائصه والله يا اخوان انا ما ادري حقيقة يمكن يعني عددها كثير جدا - [00:28:52](#)

كان احد اطلع على مع ان النخل يا اخوانا ما تنتهي انواعه كيف النبتة احسنتم لا غير التهجير ليش الناس يسمون هذه هذه نبتة السيف وهذه نبتة السلطان هذه نبتة - [00:29:17](#)

نبتتها وطلعت نبتت عنده عندها الشخص هذا النواة النواة لبسها اذا نبتت الغالب انها تخرج آآ ذكر فحال ولكن قد تخرج نخلة واذا خرجت نخلة فقط تكون رديئة وهذا كثير - [00:29:36](#)

وقد تكون طيب. احسن من من اصلها قد تكون احسن من اصلها فتتميز هذه النبتة عند فلان وتشتهر تشتهر عند عند الناس وعليه فانواعه ما تنتهي سبحان الله كان العنب انواعه كثيرة يا اخوان ترون انواع واشكال في السوق. الزيتون ايضا - [00:29:57](#)

انواعه هذي قرأت ما ادري عن قرابة سبعين نوع او اكثر والنخلة والزرع وزروا ما نوعها البر انواع والذرة انواع وقل ما شئت حوله الحبوب اختلاف انواعها واشكالها كل هذه آيات - [00:30:20](#)

من آيات الله عز وجل. وقد تحدى ربنا عز وجل الخلق ان يخلقوا حبة او يخلقوا ماذا؟ ومن اظلم ممن ذهب يخلق خلقي فليخلقوا نعم؟ ذرة او ليخلقوا شعيرة شعيرة - [00:30:40](#)

لا يخلقون ابدا وان صنعوا شيء وجمعوا فاخذوا مواد من من خلق الله عز وجل هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه. بل تحداهم ان يخلقوا ذبابا. لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا لهم - [00:30:59](#)

والزيتون والرمان متشابهها وغير الزيتون والرمان متشابه وغير متشابه قيل ورقه وهذا قول مشهور وهذا ملاحظة ان ورق الزيتون شبيه بورق الرمان وقيل بل قوله متشابهها وغير متشابه اي متشابه في النظر وغير متشابه في الطعم - [00:31:17](#)

شكل واحد ولكن الطعوم كم بين انواعها من الاختلال هنا قول متشابه وغير متشابه وفي آية سبقت قال عز وجل مشتبهها وغير متشابهها انظروا يا اخوان يعني الفرق اللطيف بين قوله انظروا وكلوا - [00:31:45](#)

لما كانت الآيات السابقة يا اخوان في مقام اقامة الدالة على وحدانية الرب عز وجل ان الله فالق الحب والنوى فالق الاصباح والذي جاءكم النجوم. والذي انشأكم من نفس واحدة والذي انزل من السماء ماء - [00:32:07](#)

واخرج من ابيه نبات الى ان قال ومن النخل من طرحها قنوان دانية وجنات من والزيتون والرمان مشتبهها وانظروا الى ثمره اذا اثمر وينعيه ان في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون - [00:32:22](#)

الآيات في مقام النظر وتأمل والاعتبار واما هذه الآية فهي في مقام الابتلاء. الاكل ما يحرم وما يحل حلل من كبر المشركين ولهذا قال متشابهها وغير متشابه كلوا من ثمره نعم كلوا من ثمره اذا اثمر - [00:32:39](#)

اما الفرق بين مشتبهه ومتشابهه حقيقة كثير من كتب المتقدمين لم يتعرضوا لهذا الامر رحمه الله ومن يعنى بالنواحي اللغوية الفروق الدقيقة بين الكلمات قد يعني ينظر الى شيء من الفرق بينهما - [00:33:04](#)

يقولون المشتبه اه يعني اشد اشتباها واشد التباسا واشد خفاء ولهذا قال الله فيه مشتبه انظروا يعني يحتاج الى ماذا؟ نظر. يحتاج الى نظر الى تأمل اه بين المتشابه اقل اقل اشتباها وخفاء - [00:33:27](#)

ولهذا ورد في القرآن المتشابه في مواضع عديدة. المشتبه لم يرد الا في هذه الاية فقط وقال بعض المتشابه كلوا كله من ثمره الانسان عندما يأكل يا اخوان سينظر ويلمس ويأكل ويتذوق اذا الاشتباه - [00:33:51](#)

خليل خاصة ما دام انه اكل منها اصبح الاشتباه قليل. هناك اشتباه لا شك لكن لما اكل منها وتذوقها الاشتباه لكن النظر يبقى الاشتباه نعم يبقى الاشتباه قويا النظر هنا اذا في هذه الاية في طعمها وفي الاية السابقة قالوا في شكلها والله اعلم - [00:34:13](#)

كل من ثمره اذا اثمر واتوا حقه الكل يدل على ايش واتوا حقه يذل الوجوب قرن بينهما يستدل بهذا من يقول ان دلالة الاقتران لا تدل على ماذا لا تدل على التسلية في الحكم - [00:34:40](#)

هنا اباحة وهنا ماذا؟ وهنا وجوب. وانما يتساوى في الحكم مع اقترانهما اه هنا قدم الاكل على اخراج الحق الواجب فيه فماذا استفاد من هذا استفادوا منه ان الانسان اول ما يبدأ بماذا يا اخوان؟ يبدأ بنفسه من يعول - [00:35:04](#)

وما زاد عن حاجته يخرج منه وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع نعم اليوم او ان يحبس ان من يملك قوتا ايضا في قوله كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا - [00:35:35](#)

انه يجوز لصاحب النخيل والاشجار التي تجب فيها الزكاة يجوز ان يأكل منها قبل اخراج الزكاة الزكاة وكان السعة يأتون الى السعي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيتركون له - [00:35:56](#)

نعم الثلث فاني ما تركه للثلث تركوا له ماذا؟ الربع. يعني يأكل من حتى بعد غرسه يخرس ثم يسوغ له ان يأكل لا يقال لا تأكل منه شيئا ابدأ حتى تخرج الزكاة - [00:36:15](#)

فيأكل منه حتى ولو كان قبل الخرس. قبل خرسه لان له فيه حقا ولانه يأتي اليه اناس ويطرقة ضيوف ولا بد ان لهذا كانوا يعطون منه شيئا لا يدخل في الزكاة. الربع او الثلث - [00:36:31](#)

وايضا دلت الاية على انه لا تجب الزكاة في الخارج من الارض الا مرة واحدة. اخذناها من وين فلو جلس عنده جلس عنده هذا التمر سنتين وثلاث هل يخرج زكاته في كل سنة؟ لا. لا. الا اذا كان اعده للتشار. اذا كان عروض تجارة نعم. تجب عليه الزكاة - [00:36:52](#)

وفي كل سنة. ودلت الاية ايضا على انه لو تلف دون تفريط منه واهمال فانه لا تجب عليه زكاة كل من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده فان تلف ولم يكن فيه شيء يوم الحصاد او الجذاد - [00:37:21](#)

فانه لا تجب علي الزكاة بشرط عدم التفريط الفقهاء تفريط في هذه المسألة رحمهم الله اختلف العلماء في قوله عز وجل واتوا حقه يوم حصاده مع ان الاية مكية. والمعروف ان الزكاة لم تفرض الا متى - [00:37:52](#)

في المدينة. في المدينة في السنة الثانية من الهجرة والمعروف ان مكة شرفها الله عز وجل ليس فيها ما فيها شيء بوعده يعني غير اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في هذا الحق المذكور في هذه السورة المكية - [00:38:11](#)

فعن ابن عباس انه الزكاة يكون ذكرا لحكمها قبل ان يؤمروا باخراجها وقبل ان تأتي التفاصيل في عن صفتها وقدر قدر الواجب اخراجه منها وقيل بالمراد به الصدقة. صدقة لكن يشكل عليه قوله - [00:38:36](#)

حقه فالحق يدل على وجوهه. وقيل بل ما يخرج الزكاة الانسان اثناء الجذادي والحصاد فان الناس يا اخوان آآ في الزمن الماضي كان ربما يأتي اليهم بعض الفقراء والمساكين اثناء عصاد الزرع واثناء الجذام - [00:39:01](#)

فبعض الناس قد يعطي وبعض الناس قد يبخل ولا قوة الا بالله انا بلوناهم كما ترون كما بالونا اصحاب الجنة اذ اقساموا ليصلمها مصبحين ولا ولا يستثنون وبعض الناس يمن عليه بالعطاء - [00:39:20](#)

قد ذكر لي بعض الفضلاء انا شخصا اه كان معروفا بالصدقة وكان يشتري ثمر النخيل وكان يأتي لي الفقراء في كل سنة يعطيهم كل يوم يعطي من يأتي اليه سنة من السنوات اشترك مع شخص - [00:39:43](#)

اشترك مع هذا الشخص جاء الفقراء اليه يعرفون فلان رجل فيه خير وسخي ويعطي اعطاهم فقال الشريك له ما هذا قال هؤلاء

محتاجون ونعطيهم الله! انا ما اشتريت ليعطي نحن نريد ان نبيع - [00:40:04](#)

والله اذا كان هذا كلامك نقص ما دمننا في اول الامر ما اتفق على القسمة وجاء باناس لهم نظر ودراية فقسما ثمرة بينهما فلما قسمت الثمرة هذا عمل وعمل بطريقته ويأتيه المساكين ويعطيه - [00:40:23](#)

وهذا لا يأتي اليه احد انتهينا من الجذاذ وباع كل منهم مناصبا لقيه في الطريق فقال يا فلان كان كم بعت نصيبك قال بعتة بكذا وكذا. قال بكذا وكذا اكثر مني - [00:40:44](#)

والله بعت بكذا قال انا ما بعت الا بكذا. اذا في القسمة شيء لا قوة الا بالله. الانسان يا اخوان اللي فيه اذى القسمة فيها شيء. قال يا رجل نحن قسمناه واتينا باناس لهم نظر وقسموا - [00:41:03](#)

فترافع هذا الشيخ عمر بن سليم رحمه الله تعالى القاضي بريدة قال فقال ما شأنكما ما قال اخبره بالقصة وانهم يأتيه ناس ويعطيهم ثم انه رفض وقسمناه هذا انفق فبارك الله لهم. وانت ولا قوة الا بالله. نعم. دخلت ونزعت البركة من ثمرة - [00:41:20](#)

فما هي يا اخواني بالمظاهر وما هي بالاشكال ولكنها البركة اذا حلت في القليل واذا نزعت من الكثير ولا قوة الا بالله واتوا حكموا يوم حصاده ولا تنسفوا انه الا يحب المسرفين قوله ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. يدل على تحريم الاسراف - [00:41:46](#)

وقوله ولا تسرفوا يرجع الى الاكل لا اشكال في هذا قوله عز وجل يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. لكن هل يرجع الى قوله واتوا حقه - [00:42:12](#)

في هذا سبب لا ادري حقيقة انا ثابت ابن قيس ابن سلمان جذ نخله وقال لا يأتيني احد الا اعطيته الناس الناس كانوا في عوز وفقير واخرج كل ما عنده ولم يوقع عنده شيء - [00:42:30](#)

فنزلت الاية ابن كثير يرجعها الى قوله اه كلوا من ثمنه وقيل بل يرجع الى الامرين جميعا صلى الله عليه وسلم انه قال كل واشرب والبس وتصدق بغير بغير اسراف ولا مخلة - [00:42:47](#)

حتى في الصدقة لا ينسف الانسان بالصدقة لا سيما اذا تصدق وادى هذا الى عوزه وحاجتي من تحت يده تلاحظون ان هذه الاية يا اخوان معترضة معترضة بين ايش بين صانع الكفار صانع المشركين. الايات السابقة كلها فيما حرمه والايات لاحقة مثله ايضا -

[00:43:12](#)

وهذه الايات انما هي ما انشأ الله عز وجل من الجنات وانواع البساتين وامر بالاكل منها هل هو يعني يلاحظ مناسبة يا اخوان الحمد لله نكون في مناسبات دائما يا اخوان ما نتكلف في المناسبة - [00:43:40](#)

الشيخ محمد الله يرحمه على قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى جاءت هذه الاية ضمن ايات كلها في العبادات كنا في المتوفى انا زوجي وهو مطلقة جاء المرء بالصلاة - [00:44:03](#)

وكان رحمه الله لا ينبغي التكلف في معرفة كل شيء من كتاب الله. ثمة اشياء حتى لو حاولت ان تعرفها ربما لا تصل فيها انت ايها الشخص وقد يصل غيرك - [00:44:20](#)

المقصود ان ان هذه الاية يعني فيها ذكر الجنات من النخيل والزيتون ومن الرمان ومن الزروع ضمن ايات في بهيمة الانعام هو يمكن في الاية السابقة هو جعل لله ما ذراً من الحرف يعني ذكر الحرف - [00:44:36](#)

وانه اذ ذكر الحرف ذكر الله عز وجل هذه الاشياء التي ربما يفعل بها المشركون ايضا ما فعلوا باي شيء بهيمة. ولهذا بهيمة الانام ولهذا قال كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا - [00:44:57](#)

ماذا؟ حقه. واتوا حقه. ثم ذكر الاكل هنا ذكروا اكل لان الايات السابقة واللاحقة كلها تدور حول ما يؤكل. خلاف الاية السابقة كما مر انظروا الى ثمره اذا اثمر والله اعلم - [00:45:17](#)

ثم قال عز وجل ومن العام حمولة وفرشا يعني انشأ من الانعام حمولة وفرشا كده في الحمولة ما يحمل عليها كالابل ولا اشكال في هذا والفرشة قيل هي صغارها يعني صغار الابل - [00:45:34](#)

وقيل الحمولة ما يحمل عليه والفرش ما يؤكل استحسان هذا من كثير نسبة الى عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم رحمه الله تعالى وزيد

هذا له باع طويلة في التفسير - 00:45:52

وابوه اسلم كان مولى لعمر. رحمك الله. حتى تعرفوا ان مواليتهم يا اخوان صاروا علماء الصحابة رضي الله عنهم وعودت ذكرنا هذا نافع سليمان ابن يسار مولى ميمونة اخوه عطاء ايضا من الثقات الاثبات - 00:46:14

وخيرهم كثير وكثير يا اخوان وفيه شارة الا ان ديننا يا اخوان لا نظر فيه الى نسب ولا نشب ولا قبيلة ولا غيرها انما هو دين وعلم من تحمله رفعه الله سبحانه - 00:46:42

وتعالى به حتى يكون اعلى شأن من الحسيب النسب الذي يدور ويحور ويحول حول نسبه وماله وجاهه وما اشبه ذلك ومن

استحسن ابن كثير واستدل له بقوله عز وجل وذلناها لهم فمنا ركبهم ومنها يأكلون. وبقوله في اخره - 00:47:08

اللهم اجعلكم من الانعام لتركبوا منها ومنها تأكلون الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان كلوا من رزق الله الذي رزقكم ولا تفعلوا ما يفعله هؤلاء المشركون يحرمون اشياء على انفسهم من تلقائي انفسه - 00:47:34

ولا تتبعوا خطوات الشيطان في التحليل والتحريم فان الشيطان تدرج هؤلاء وجعلهم يحرمون اشياء ويبيحونها اشياء ودون ان

يصدروا في بذلك عن اذن من الذي خلق والذي رزق سبحانه وبحمده - 00:47:58

وللشيطان يا اخوان كما تعلمون خطوات مع الناس. وقد مرت الاشارة الى هذا وخطوات الشيطان قد يبدأها الانسان الشيطان من

القليل والصغير الى ما هو اكبر الى ما هو الى ما هو اكبر. وقد يبدأ بماذا؟ بالكبير. بالكبير - 00:48:22

وهذه غايته ان يبدأ مع الانسان الكبير كما قال عز وجل كمثل الشيطان اذا قال الانسان كفر فيبدأ بالكفر ان استطاع. فان عجز انتقل

الى البدعة فان عجز فان الكبيرة فان عجز فاذا صغيرة فان عجز فظول المباحات - 00:48:42

وان عجز نعم بالمفهوم واخيرتان ان يبتلى بهما كثيرا يا اخوة التشهد بفضل المباحات روحيات وجيات وعزائم واستراحات واوقات

نفيسة تذهب باعمال يا اخوان اعمال زهيدة لا نتيجة لها يقول بعض الناس والله يا اخي الانسان يحتاج ان يستجم نعم يحتاجه

الانسان ان يسجد يستجمه ولا بأس لكن ان يكون ليله ونهاره - 00:49:04

استداما لا لا ما خلق الانسان لهذا يا اخوان قد يقول قائل يا احمد الانسان يبني الراحة النفسية كما يقولون في العصر يبني الراحة

يبني كذا وكذا نقول صحيح الراحة مطلب - 00:49:36

لكن يا اخواني يقول العلماء النعيم لا يترك بايش؟ بالنعيم لا يدرك بالنعيم ومن طلب الراحة. طلب الراحة فاتته الروح ارحنا بها يا بلال

هذه الرحلة ارحنا بها في العبادة وفي العلم راحة ولذة - 00:49:54

عظيمة يا اخوان لكنها ما تحصل بمجرد الرغبة وشهوة لا وانما تحتاج الى جهاد وجهاد وجهاد للنفس واذا علم الله من الانسان الصدق

والاخلاص بلغه هذا الامر حتى يظل يا اخواني يستغل كل لحظة من ليله - 00:50:19

حتى لا يكون عنده ميل الى الذهاب الى ذاك المكان وذلك المكان. فلديه ما فيه لذته وراحته نسأل الله ان يبلغنا واياكم هذه الراحة

وهذه اللذة في العلم وفي العبادة - 00:50:42

ولا تأتي بهم خطى الشيطان ان اولاكم عدو مبين. ايش معنى مبين يا احمد ظاهر العداوة بين العداوة فان الله لما طرده من الجنة ماذا

قال فبعزتك يقسم لاغوينهم اجمعين - 00:51:00

قال تعالى ان الشيطان لكم عدو وقال فتتخذونه ذريته واولياء من دوني وهم وهم لكم عدون. وكان الشيطان يعدكم الفقر والنصوص

في هذا المشروع. معروفة الشيطان فالعجب ممن يطبع عدوه - 00:51:21

ويعصي ماذا يا اخوان؟ وعدوه انما يدعوه لماذا؟ النار. ليكون من اصحاب السعير يدعو ليكون من اصحاب الشعير. ورب يدعوه ان

يكون من اهل الجنة. والله يدعو الى دار السلام - 00:51:41

والله يدعو الى الجنة والمغفرة باذنه ولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السير ثمانية ثم قال عز وجل ثمانية ازواج من الظان اثنين

ثمانية ايضا انشأ ثمانية ازواجا من الظان اثنين. اثنين بدل من الظان - 00:52:02

الغنم لا الغنم يشمل الجميع على كل حال اشياء يختلف فيها العرف مع اللغة كثيرا الله ان هي الخراف والشيء مع ان الشاه في اللغة

تطلق على نعم تطلق على - 00:52:31

ان تطلق على الماعز تطلق على كل شيء. في اللغة لكن في عرفنا هي انثى انثى الضأن انثى الله من يشاء ومن الماعز اثنين المعز ايضا اثنين معز اطلقوا على الذكر - 00:52:54

ذكر التيس الانثى الماعز او العنز لكن وصف الماعز يشمل الجميع ثمانية ازواج فصل الله تعالى هذه الازواج الثمانية فقال من الظأن اثنين ومن المعز اثنين يكون اربعة والان ذكرين حرم ام الانثيين - 00:53:15

اما اشتملت عليه قل لهؤلاء المشركين الذين يجادلون هل الله تعالى حرم الذكرين من الظأن والمعز وهل حرم الانثيين من الظأن والمعز وهل حرم ما اشتملت عليه ارحام الانثيين فان ما في رحمها اما ذكر واما واما انثى - 00:53:37

وهل حرمها على نسائك واباحها لكم؟ لن يقولوا نعم يا اخوان. لانهم اذا قالوا نعم حرموا على انفسهم ماذا جميع الذكور جميع جميع الاناث. اذا فما معنى هذا التفريط الذي ابتدعتموه من عند انفسكم - 00:54:06

فحرمتم اشياء ابحتم اشياء. مع انكم مقرون بان الله عز وجل نعم لم يحرم ما حرم الجميع ما حرمها جميعا. فدل على ان هذا ابتداء ابتداء منكم بعلم ان الله حرم اشياء واباح اشياء - 00:54:26

ان كنتم صادقين انى لهم العلم وهم قد احدثوا ما ابتدعوه من اتقاء انفسهم. ومن الابل الانثيين ومن البقر اثنين ابن اثنين الجمل والناقة البعير في اللغة يشمل الذكر والانثى. لكن في العرف يا اخواني انتبهوا. ها؟ تذكر. يجي واحد انت راعي به حريم. ويجي عند هناك

يقول هذه بعير - 00:54:52

لا لا ننتبه في العرف ما يعني عندما يجد الانسان وصية آآ فيها ذكر البعير يعممها على الذكر والانثى؟ لا لا بل يرجع الى ماذا يا اخوان؟ يرجع الى نعم عرف الناس - 00:55:24

الناس ان البعير نعم هو نعم هو الذكر. كذلك الشاة كما مر بنا عرفوا الناس انهى الانثى من الظالم آآ ومن البقر اثنين البقر معروف ذكر والانثى ثور والبقرة العرف - 00:55:43

والان ذكرين نظير كلام السابق هل حرم الله تعالى الذكرين من الابل؟ ام حرم الانثيين وكذا البقر اما شملت هذه الارحام الانثيين ام كنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا اكنتم شهداء اذ وصاكم الله بهذا الامر الذي احدثتموه من تلقاء انفسكم فحرمتم - 00:56:02

اشياء وابحتم ماذا؟ وابحتم اشياء لن يقولوا نعم في كل ما ذكر. فلن يقولوا ان الله حرم الذكرين ولا يقولوا ان الله حرم الانثيين وما اشتملت اياه الانثيين ان يقولوا ابدأ انهم كانوا شهداء. انهم كانوا شهداء. على ان الله تعالى وصاهم بهذا - 00:56:30

ثم قال عز وجل في النتيجة فمن اظلم. فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا. يعني صنعكم هذا انما هو ظلم. نعم هو كذب ممن شرع الله كذبا فرية وكذب على دين الله تعالى وشرعه - 00:56:52

وغايته بهذا الكذب ما هي؟ ليضل الناس بغير علم. غايته ان يغوي الناس والله لا يهدي القوم ايات القوم الظالمين والله لا يهدي القوم الا الله ان الله لا يهدي قوم الظالمين. لم لم يهدهم؟ لما فيصل - 00:57:10

لانهم كانوا ظالمين حيث علق حكمه بوصف وتعليق الحكم بوصف يدل على ماذا؟ على التعليل به. نعم يا شيخ قل لا اجد فيما اوحى الي محرما على طاعمي يطعمه الا ان يكون ميتا - 00:57:35

الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه فمن اضطر غير باغ ولا فان ربك غفور رحيم. وعلى الذين هادوا حرما كل ذي ظفر. ومن بقر الغنم حرما عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او - 00:57:58

ذلك جزيناهم ببغيهم. وان يرد بأسه عن القوم المجرمين. نعم. قال عز وجل قل لا اجد قل يا محمد لا اجد فيما اوحى اليه الي محرما على طاعم يطعمه اشارة الى ان ما حرمه هؤلاء - 00:58:38

ليس شرعا ولا وحيا من الله عز وجل قل لا اجد فيما اوحى لي محرما على طاعمي اطعمه الا ان يكون ميتة والميتة هي التي ماتت حتى انفها او زمان مسبوحة والدم المصروف هو الدم نعم المراهق - 00:59:17

خلاف الدم الذي يكون كبد وطحال يكون في اللحم تأخذ قطط اللحم ويتقاطر منها الدم تضعه في القدر. نحتاج ان نغسلها قبل؟ لا. لا

هذا الدم الذي يكون في العروق - 00:59:42

لا بأس به انما المحرم المسوح وكانوا يشربون الدم وربما رأيتهم في بعض البيئات الوثنية كيف يجرح ثم يشرب من ماذا؟ يشرب من دمها او لحى خنزير وهذا يشمل لحمه وشحمه وعصبه - 00:59:58

لكن القصر على اللحم لانه مقصود بالاكل فانه رجس فانه اي لحم الخنزير رجس اي نجس نتن قذر او فسقا اهل لغير الله به كيفنا او حرف عطف وفيسكا جاءت منصوبة - 01:00:22

معطوف على ما قال على لحم الخنزير. او لحم خنزير او فسقا. اذا قوله فانه ليس هذه جملة معترضة او فسقا اهل لغير الله به يعني ذكر عليه غير اسم الله عز وجل او ذبح بغيره. ذبح لغير الله عز وجل - 01:00:42

وسمي فسقا امعانا في ذمه مبالغة في وقته ان هذا الفعل غير باغ ولا عاد يعني من اضطر الى شيء من هذه المحرمات شرط الا يكون باغيا. يأكل بغير ضرورة ولا - 01:01:04

يأكل اكثر من ماذا اكثر من حاجته او ما يسد عمقه فان ربك غفور رحيم واستدل بالاية على قاعدتين يا اخوان كما مر بنا ما هما يا احمد المحظورات اخذناها من وين؟ فمن اضطره - 01:01:26

القاعدة الثانية تقدر بقدرها. اخذناها من قوله ولا عاد احسنت والدليل على ان المضطر يأكل بكثر الحاجة لا يزيد فما يضطر اولا فلم يجز له ان يأكل الا في حال الضرورة. اذا اذا ابيح له ان يأكل في حال الضرورة فانه ايضا - 01:01:50

لا يتجاوز ما تنتفع تندفع به هذه الضرورة هذه الاية يا اخوان ظاهرها ان المحرمات محصورة في هذه البلد مذكورة ان الله عز وجل يقول لا اجد فيما احرم قل لا اجد - 01:02:16

وقد ورد في الشرع ما يدل على تحريم بعض الاشياء. مثل تحريم الحمر قد امر النبي مناديا ينادي يوم خيبر ان الله ورسوله ينهانكم عن لحوم اللحوم الهرية فانها فانه جزء - 01:02:40

وامر باكفاء آآ القدور وهي تفور بلحوم الحم اصابتنا مجاعة خبير فوقعنا في انتحرنها وايضا ورد النهي عن اكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير اختلف العلماء رحمهم الله فيها - 01:02:56

اختلاف بين الاية وبينما ورد تحريمهم بعد ذلك لان الله عز وجل يقول قل لا اجد فيما اوحى الي فيما اوحى اليه وهذه لم يمحها ربنا عز وجل اليه ولم ينه عنها - 01:03:31

النبي صلى الله عليه وسلم حنا في المدينة والآية هنا مكية فلا اختلاف اذا بين الاية وبين ما ورد حظره والنهي عنه بعد ذلك وقيل بل هذه المحرمات داخلة في الاية في العموم المعنوي - 01:03:49

معنوي لان الله عز وجل قال فانها وانا مع خنزير فانه رجس وجس نجس وهذه المحرمات انما حرمت لكونها رجسا بل نص النبي صلى الله عليه وسلم على ان لحوم الحمر انها - 01:04:08

فتدخل في الاية في العموم المعنوي وحينئذ الاختلاف بين الاية وبين ما ورد وتحريمه بعد ذلك وان الذين هادوا حررنا كل هذه ظفر لما ذكر الله تعالى المحرمات على هذه الامة ذكر المحرمات على اليهود. وقال - 01:04:28

وعلى الذين هادوا حررنا وتقديم جار مجرور يدل على ماذا انما حرم عليهم بخاصة حررنا كل ذي ظفر قيل في كل ظهر ما كان آآ ظفره غير مشقوق انا مشكوك وذكروا من هذا الابل - 01:04:55

والنعام والبط والاوز وما اشبه ذلك ومن البقر والغنم حررنا عليهم شحومهما. قول من البقر والغنم يذل على ان قوله كل ظفر هو ما ذكر لانه تعالى ما حرم عليهم البقر ولا - 01:05:18

الغنم الا ما استثنى. حرم عليهم الشحوم ومن البقر والغنم حررنا عليهم شحومهما ولما حرم عليهم الشحوم ماذا فعلوا احتالوا فجملوه واذا به وباعوه واكلوه ثمنا. واكلوا ثمنا وقال عليه السلام قاتل الله اليهود - 01:05:39

ان الله لما حرم عليهم الشحوم وباعوه واكلوه قالوا ما اكل الشحم لماذا حرم عليهم ربنا عز وجل هذه الاشياء ذلك جزيناهم بغيهم وقد اشار الله تعالى الى بغيهم في اية النساء تذكرون؟ فبظلم من الذين هادوا حررنا عليهم طيباتهم - 01:06:03

احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم موجبا وقدموا عنه واكلهم اموالا الناس بالباطل بالباطل وايضا ما ذكر الله فنة قبلها قتلهم ماذا الانبياء بغير حق فلما طغوا وبغوا انقذهم الله بان حرم عليهم ما ذكر - [01:06:29](#)

وهذه الاية احيل عليها في اية اخرى وعلى الذين هادوا حرمانه ما قصصنا عليك من قبل مع ان الاحالات في القرآن قليلة كما ذكر الشيخ عبد الرحمن السادة ويذكر انه نهج هذا المنهج - [01:06:56](#)

وكتابه ليس فيه احالات نتكلم عن الجنة رحمه الله في موضع موضعين ثلاث واكثر عن الدنيا ولكن ما شاء الله يعني قدرته وسيلان قلبي يساعده هذا ما تجد في كلامه تكرر تكرر لا - [01:07:21](#)

يعني يعيد نفس الكلام السابقة اه وعلى الذين هادوا حرمانا كل ومن البقر والغنم حرمانا عليهم شحومهما الا ما حمل الظهور الماء او الحوايا ما اختلطوا اليوم. هذه اشياء استثنيت من تحريم الشحم - [01:07:40](#)

الاول منها كما حمل ظهورهما الشحن يكون على ظهر ظهر البهيمة اول حوائج والحقيقة هي الامعاء الثالث ما اختلط بعظم ولعل هذا يشمل كثيرا من الشحن في جلسة الحيوان حتى ان بعضهم قال شحم الالية - [01:08:02](#)

مما اختلط كان متصل بالعظم البغوي رحمه الله ان المحرم عليهم هو شحم الثرب والكلية بطن رحمه الله كان يرى انه ما حرم عليه واذا لم يحرم عليهم شحم فاكثر الشحم اذا - [01:08:30](#)

نعم ما كان في الظهر ما كان في الامعاء. ما كان في العظام مفردا في الجسد يعني اليس بالكثير جدا لكن يظنني شحم الالياء حتى يعني اذا اذيب واجودة الشحن - [01:08:59](#)

عجوز من شحم الثروة وغيره لكن هذا الذي ذكره رحمه الله تعالى اول حوية ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون ذلك اسجيناهم يعني هذا الامر حينما به العقوبة لهم بسبب بغيهم واطويانهم - [01:09:22](#)

قال تعالى فان كذبوك وان نعم وانا لصادقون. لا شك ربنا عز وجل صادق فيما ذكر ومحمد صلى الله عليه وسلم مصدق فيما اخبر لان اليهود زعموا ان هذه الاشياء حرمتها من - [01:09:45](#)

يعقوب على نفسه فبين الله عز وجل انها لم تكن من تحريم يعقوب نعم يعقوب وما حرم على نفسه اشياء حتى قال عز وجل كل طعام كان حلي للبنين اسرائيل - [01:10:07](#)

انما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التواب شريعة التوراة ابيحت فيها اشياء احلت لهم لكن جاء التحريم ليس لان يعقوب حرمتها ولكن بسبب ماذا؟ بسبب بغيهم ولهذا قال عز وجل واننا صادقون. فان كذبوك اي كذبك العرب - [01:10:24](#)

المشرك العربي او كذب كاليهود فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين ان كذبوك فقل ربكم اذوا رحمة واسعة. رحمته وسعت كل شيء ورحمتي وسعت كل شيء - [01:10:50](#)

ولكن لا يغتر بامهاله سبحانه وبحمده وبانظاره لهؤلاء وتأخير عقوبتهم لانه لا يرد بأسه اذا وقع عن القوم المجرمين واطيف البأس اليه بالدلالة على ماذا على شدته وقال هنا اه - [01:11:10](#)

وقل ربكم ذو رحمة واسعة هذه جملة اسمية. ولا يرد بأسه جملة فعلية. فعلية والاسمية تدل على ماذا؟ الدوام. الدوام والثبوت ورحمته واسعة حتى قال عز وجل ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما - [01:11:35](#)

ذكر الرحمة مع العلم يا ابو عبد الله يستفاد منها فائدة نعم ان رحمته اي نعم. ان رحمته عز وجل تبلغ حيث بلغ. حيث يبلغ علمه. او علمه محيط بكل شيء. نعم - [01:11:53](#)

اللهم ارحمنا برحمتك وانت ارحم الراحمين. نعم احسن الله اليكم سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اذان ابائنا ولا حرمانا من شيء. كذلك كذب الذين من قبلهم - [01:12:11](#)

تذاقوا بأسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين. قل هلم شهداء لكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا. فان شهدوا فلا تشهد معهم - [01:12:38](#)

ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون الذين اشركوا لو شاء الله ما

اشركنا. اولا في قوله يا اخوان قل لا اجد فيما احلل محرما على طاعم يطعمه - [01:13:18](#)

بقوله على طاعم ان المحرم من الميتة ما هو اكلها واما جلدها فاذا دبغ اختلف العلماء الاندماغ يطهر جل الميتة ام لا على اخوان فقير لا يطهرها والسادة اللوبي اثر عبد الله بن عكيب - [01:13:49](#)

رحمه الله وقيل بل يطهرها مطلقا والنبي صلى الله عليه وسلم اي ما ايهاب دبر وهذا عموم وبديل شاة سوداء وشاة ميمونة وقيل لا يطهر ولكن يجوز استعماله في اليابسات كما هو مشهور مذهب الامام احمد عند المتأخرين يستعمل في اليابسات يعني يوضع فيه شيء يابس كبر ما اشبه ما المائعات - [01:14:14](#)

فلا يجوز استعماله فيه وقولوا على طاعم يدل على ايش ها ان المحرم هو اكرم فقط واما الجلد اذا دبغ نعم فانه يطهر. يعني يستدل لهذا من يقول بطهارته بالدماء - [01:14:45](#)

ثم قال عز وجل سيكون الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا هذا اخبار من الله عز وجل بانهم سوف يقولونه فهل قالوا ها الو تعرفون دليل وقال الذين اشركوا العشاء. اللهم عبدنا من دونه من شيء - [01:15:05](#)

نحن ولا ابأؤنا ولا حرمننا من دون وقوله وجعل الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا خلطهم ستكتب شهادتهم ويسألون وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدنا وهذا اعلان لافلاسهم في المناظرة والجدل - [01:15:26](#)

لما لم يجدوا حجة فيما ذهبوا اليه من تحريم ما حرموا واباحة ما اباحوا لجأوا الى الاحتجاج بماذا القدر ما اشركنا ولا حرمننا ولو كان فعلنا هذا شركا وصنيعنا هذا حراما ما قضاه الله ولا قدره - [01:15:47](#)

وهذا احتجاج منهم بالقدر على المعصية بل على اكبر المعاصي والعجيب كما قال بعض العلم ان انه ظهر الشيخ عبدالرحمن لو اساء اليهم احد وقال هذا قدر فهل يعذرونه بالاساءة - [01:16:16](#)

وانما يعذرون ماذا يعطون انفسهم فقط واستدل القدرية هؤلاء كفار امرهم واضح لكن القدرية استدلوا بالاية على نفي مرتبة

وسدلو بقوله بقوله عز وجل كذلك كذب الذين من قبلهم كذب الذين من قبلهم في هذا الكلام - [01:16:37](#)

قالوا اذا هو كلام واذا فان الله سبحانه وتعالى لم يشأ على عبده ما قدره وقضاه عليه. فانكروا مرتبة المشيئة حسين بفضلته كلام

جميل رحمه الله. حقيقة انا بدي لو ان احدا - [01:17:07](#)

قرأ في ترجمة هل يوجد له تفسير ينقل عنه ابن كثير يا اخوان في مواطن بحثت عن احمد جزاك الله خير ذكر رحمه الله يعني ان

هؤلاء يستدلون بهذه الاية ويهملون آيات وهذه طريقتي اخواني الزائغين - [01:17:25](#)

اذكر لي دليل مرة علينا يا اخواني فيه نص على ان ما وقع من الشرك فهو بمشيئته عز وجل لا اله الا هو ولو شاء الله ما اشركوا وما

جعلناك عليهم حفيظا وما انت عليهم بوكيل - [01:17:48](#)

ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا ومن يريد ان يظله يجعل العهد في هذا كثيرة يا اخوان ان هذه الامور شاءها الحكيم

العليم سبحانه وبحمده ومشيئته تعالى منوطة بماذا - [01:18:10](#)

بحكمته وما تشاؤون الا ان يشاء الله. ان الله كان عليما ان الله كان عليما حكيما. فهو شاء لهذا الانسان ان يضل ويزيغ ويقع في لانه

يعلم من حاله انه ليس اهلا - [01:18:32](#)

ليس اهل الهداية ابدا وعليه فلا يجوز للانسان ان يستدل بالقدر يا اخوان على تعطيل الامر والنهي اذا سألته قال والله اذا كان هذا

مكتوب خلاص ما ما كتب له ربي ما شاءه ربي ويستدل بالقدر على ترك الطاعات او فعل ماذا - [01:18:47](#)

فان قيل وهذا مر بنا الى البحث فيه يا اخوان ان ادم عليه السلام احتج بالقدر على موسى كما قاله موسى اخرجتنا وبنيك من الجنة

قال كيف تلومني على شيء - [01:19:11](#)

كتبه الله علي قبل ان اخلق باربعين صوت كيف تلومني؟ قال صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى احتج ادم فاجاب العلماء عن هذا

الحديث احد جوابين ما هما النجاح الجواب الاول ان ادم تاب من المعصية - [01:19:26](#)

ربه كلمات فتاب عليه واذا تاب الانسان من المعصية فلا بأس ان يذكر مقاطعين شوف لك واحد مثلا اه كان يعني عنده بعض المعاصي

والذنوب وكذا تقول يا فلان كذا وكذا قال لا والله يا اخي امر كتبه الله علي والحمد - [01:19:51](#)

الحمد لله اذ من الله علي. في ايش قال هو لا يستدل بالقدر ليبرر صنيعه وفعله الامر الثاني انا ادم نعم استدل بالقدر على المصائب وليس ليس على الذنوب والمعاصي والمعائب - [01:20:09](#)

المصيبة اصيب بمصيبة كانسان حدث مثلا صدمت سيارة واحد قال فلان قال والله يا اخي قدر مكتوب عليه في اشكال فيجوز في مثل هذه الامور وخرج عليها احتجاج ادم معلش - [01:20:26](#)

ولا حرمتنا من شيء اذا لما افلسوا كما ذكر يا اخواني من الحجة لجأوا الى الحجاج بالقدر وان الله عز وجل قد اقرهم على صنيعهم او على شركهم وعلى على تحريمهم - [01:20:47](#)

وكونه اقرهم على ذلك يدل على اي شيء عياذا بالله يدل على رضاه بهذا الامر كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا حتى ذاقوا عذاب الله عز وجل. قل هل عندكم من علم - [01:21:03](#)

فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون. قل فله الحجة به. رد الله عليهم من اوجه. الوجه الاول نعم انهم مقلدون من كان قولهم كذلك كذبوا الذين من قبلهم - [01:21:21](#)

الثاني انه انقبوا حتى ذاقوا حتى ذاقوا بأسنا. الثالث قل هل عندكم من؟ من علم اخرجوا لنا هذا العلم ان كان عندكم المنكر كانون اليه وتعتمدون اليه الامر الرابع نعم - [01:21:37](#)

ان تتابعونا ما صنيعكم هذا الا اتباع للظنون الفاسدة واتباع للباطيل والكذب وان انتم الا تخلصوا معي قلها لهم يا شهدائك الذين يشهدون ان الله حرم هذا. هاتوا شهداءكم ان كونوا صادقين - [01:22:00](#)

قل فله الحجة البالغة سبحانه وتعالى الحجة والدليل والبرهان البالغة وحجته تعالى بالغة ولا بد ان يدحض فيها وشبهاتهم التي لا تكون حججا ولو شاء لهداكم اجمعين شاء الله سبحانه وتعالى لمن عليكم بالهداية وتركتم الشرك وتركتم ما انتم عليه - [01:22:21](#)

لكن هذا لم يحصل لأنه سبحانه وتعالى اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين قل هلم شهداءكم هلم هذا الفعل قيل هو فعل وبالتالي تلحقهم العلامات التأنيث والتثنية وهلم وهلم - [01:22:54](#)

وقيل بل هو اسم فعل وحينئذ لا تدخله العلامات وهذه لغة الحجاز يبدو انه اسم فعل وانه فعل اظهرنا لغة تميم انا والله بعيد العهد لكن هما لغتان عند العرب - [01:23:18](#)

قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا بعد ان رد الله سبحانه وتعالى عليهم وابطل ما شرعوه لانفسه من التحرير والتحريم هاتوا شهداءكم مجرد الدعوة لا تقبل اذا كان معها - [01:23:34](#)

ما يشهده على صحتها فان شهدوا ان اتوا بشهود وزور فلا تشهد معهم المصطفى ان يشهد مع انه لا ولن يشهد لم امته وكذلك اشارة الى من شدة هذا الامر وان الانسان لا يشهد على شرع مخالف - [01:23:57](#)

الله عز وجل ولا تتبعها الذين كذبوا وبآياتنا هنا اقامة الظاهر مقام الايش ولا تتبع هواء الذين ومن فوائده الوصف وصفوا بالكذب وايضا التعليل لا تتبع ابوابهم لم وكذلك التعميم كما - [01:24:27](#)

والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون وما اكثر ما يذكر ربنا اربنا عز وجل الايمان باليوم الآخر او عدم الايمان به دون بقية الاركان. فلماذا يا ابو سليمان لا شك ان الايمان باليوم الآخر عظيم يا اخوان - [01:24:55](#)

الايمان باليوم الآخر يوم عظيم. يحث الانسان ويرغبه في العمل وهم بربهم يعدلون اي يسمون به غيره ويشركون به. وقد مر بنا ان العدل يا احمد يطلق على معان ما هي - [01:25:17](#)

هذا النوع هو الشرك والتسوية الثاني القسط المشهور والثالث الفداء الفداء كما في قوله عز وجل وان تعدل كل عدل وكقوله ايضا يوما لا تجزي نفسا عن شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة - [01:25:38](#)

وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم هذا كله الامثال الكاملة متقدم يا اخوان رحمه الله لا اله الا الله. عمر مئتين واثنين وثمانين. وثمانين لعله ادرك الائمة اذا كان عمره مئة واربع نعم مئة مئة يكون مولود - [01:26:05](#)

مية وثمانية وسبعين فيكون ادرك الائمة امام احمد والبخاري ومسلم وكلامه رصين رحمه الله ايش الكتاب اللي له الامثال الكامنة في القرآن كامنة ولا الكاملة؟ الكامنة. اي نعم. مم. حققه الدكتور علي بواب. اي نعم - [01:26:46](#)

لا يوجد له تفسير موجود على تفسيره. نعم يمكن اخذ من كتابه هذا ان كان او وكان كتاب ينقل عن في كثير من المواضع احسن الله اليكم يا اخواني قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان - [01:27:12](#)

وما انا من المشركين - [01:27:45](#)